[466] أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الاحد، وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق، فقالوا تتنزه، فإذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا، قبل ان يجمع، فبيناهم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه، فأخذه عمرو ابن حريث فنصب كفه، فقال: بايعوا، هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الاربعاء، فقدموا المدائن، يوم الجمعة، و أمير المؤمنين يخطب، ولم يفارق بعضهم بعضا، كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد، فلما دخلوا نظر إليهم امير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أيها الناس ان رسول ا صلى ا عليه وآله أسر الي ألف حديث، في كل حديث الق باب، لكل باب الف مفتاح، واني سمعت ا يقول: " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " واني اقسم لكم با ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم، وهو ضب، ولو شئت أن أسميهم فعلت. قال: فلو رأيت عمرو ابن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيبا. وهذا الحديث له طرق أخر أيضا. وفي الحديث 606، منه ص 304، معنعنا عن الاصبغ قال: كنا وقوفا على امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد، إذ جاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الاحياء ماخلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا. فقال: أسكتي يا جريئة يابذية، يا سلفع يا سلقلق، يامن لا تحيض كما تحيض النساء. قال: فولت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن حريث، فقال لها: أيتها المرأة قد قال علي فيك ما قال، أيصدق عليك ؟ فقالت: وا ما كذب، وان كل ما رماني به لفي، وما اطلع علي أحد الا ا الذي خلقني، وأمي التي ولدتني. فرجع عمرو بن حريث فقال: يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها فأقرت بذلك كله، فمن اين عملت ذلك ؟ فقال: ان رسول ا صلى ا عليه